

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٧ و ١٩ أيلول سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ٣ جمادى الأولى سنة ١٣١٦

إجمال الأحوال

ورد نظارة الحربية بمصر تلغراف رسمي من
السرदार كتشنر باشا بين فيه خسائر الدراويش
في واقعة أم درمان فقدرت القتلى بنحو ١٠٤٠٠
والجرحى ١٦٨٠ والأسرى بنحو ٤٠٠٠ فيكون
مجموع القوة التي سقطت قتلاً وجرحاً وأسراً
وسلمت نحو ٣١٢٠٠ رجل.

ويؤخذ من هذا الإحصاء أن الدراويش قاتلوا
مستبسلين بحالة لم توجد حتى الآن في جيش
محارب وأنهم صبروا على نار الجيش المحارب
لهم وهم يسقطون فوجاً بعد فوج حتى لم يبق
منهم إلا نحو ٣٥ من المائة حياً فوا أسفاه على
شجاعة استعملت بغير عقل فكان مصير أهلها
الفناء والأسر.

الرأي قبل شجاعة الشجعان

هو أولٌ وهي المحل الثاني
على أن لهذا الانتصار وذاك الانكسار وما
بينهما من مكونات الأسرار أسباباً جمة أهمها
جودة سلاح جيش الحملة وتوفره وكونه من
أحدث المخترعات وأجودها سيما مدافع مكسيم
التي تطلق في الدقيقة فئات من المقذوفات المهلكة
مع قلة سلاح الدراويش برداءته وخلوهم من
المخترعات الحديثة واقتصارهم على بنادق قديمة
العهد استنقلوا حملها فأمر التعايشي بتقصيرها
فاختل إذ ذاك تصويبيها وقصرت مسافة مرماها
وكذلك استبدال التعايشي وظلمه حتى كره قومه
سلطته وتمنوا وزوالها «والظلم مرتعه وخيم»
وإيثار قبيلته على سائر القبائل بالمناصب
والاحكام خلاف ما كان عليه المتمهدي محمّد
أحمد الذي أذاق الإنكليز كؤوس المنيا أشكالا
وألواناً وحير أولي الألباب بفنونه العسكرية سيما
في اختراق ذلك المربع الإنكليزي الذي لم يبق
عليه ولم يذر بل جعله شذر مذر وكان الدراويش
يومئذ في بداية شوطهم فلم ترهبهم إذ ذاك مدافع
الإنكليز ولا المهلكات المفنيات من المخترعات

الحديثة فلو احتذى التعايشي حذوه واقتفى أثره
لما بلغ محاربوه أمنيتهم وقضوا لبانتهم. وثمة من
مكونات الأسرار التي سببت انفصام عرى
عصية الدراويش وتشنت كلمتهم وفشوا التحاسد
والتباغض فيما بينهم مما كان للفرسان الحمر
والصفر فيه اليد الطولى والقدر المعلى والله
سبحانه لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

هذا وقد بيّنا في إجمالنا الماضي تفصيل
الواقعة الكبرى في أم درمان وقد حدث بعدها من
المعارك ما لا يستحق الذكر ودمرت مدافع
الحراقات قبة قبر المتمهدي المبنية من الحجار
الصلبة الكبيرة وقُتل المستر هوارد المكاتب
الثاني لجريدة التيمس ولا ندري إذا كانت الراية
الإنكليزية لا تزال تخفق على أطلال أم درمان
والخرطوم مما لم نفقه له معنى غير إقامة شعائر
التحية للرايتين المنتصرتين جرياً على القواعد
العسكرية من أن كل جيش دخل بلدًا عنوةً
واقتراراً له أن يرفع رايته فوق صروحها دلالةً
على الإخضاع كما رُفعت الراية الإنكليزية مؤقتاً
على القلعة يوم دخولهم القاهرة.

ومما يذكر أن التعايشي كان قد سمع قبل
سقوط أم درمان ببضعة أيام بأن قوة من الجنود
البيض «وعلم بعد ذلك أنها جنود فرنسوية» قد
احتلت نقطة فشودة فوجه اثنين من بواخره إلى
تلك الجهة لاستطلاع جلية الخبر فعادت إحدى
الباخرتين إلى «أم درمان» في صباح ٧ الجاري
ولم يكن عندها علمٌ بما حدث فوقعت في قبضة
السرदार وقد أخبرت أنه لما بلغت هي والسفينة
الأخرى نقطة «فشودة» أصلاهما الفرنسيين ناراً
حامية وقتلوا كثيرين من رجالهما وكادت تفنيهم
عن آخرهم ووجدت رصاصات في قلب الباخرة
فلذا أفلح أسطول الحملة للحال ولعله يقصد تلك
الجهة ولا ندري ماذا تنتج هذه المسألة الخطيرة.
وفي الأخبار البرقية الأخيرة أن الجرائد
الإنكليزية قد انتقدت بجد خبر وجود الفرنسيين

في فشودة وهي تشير إلى ما صرح به السير
إدوارد كراي في مجلس العموم سنة ١٨٩٥ من
أن إنكلترا تحسب كل مداخلة فرنسوية في أعالي
النيل عملاً غير ودي. أما الجرائد الفرنسية
فمبتهجة باحتلال جنودها فشودة مما تعتبره قاعدة
جديدة لتسوية المسألة المصرية ولطالما أشاع
الإنكليز خبر مقتل مرشان قائد تلك الحملة
الفرنسوية وتشنت حملته حتى إذا بلغ الآن نقطة
فشودة ورفع علمه عليها اغتاط الإنكليز غيظاً
شديداً.

وقد تفقد السرदार ترسانة التعايشي فوجد في
خارجها مائة من الزعماء وفدوا مستسلمين
وبينهم كثيرون من حكام المقاطعات السودانية
وكذلك ضباط حملة هكس باشا المشهور خبرها
وفي جملتهم حاكم «سنار» وهي المركز
المصري الأخير الذي أخذه المتمهدي وبناء
حصون التعايشي وكبار ضباط معيته وهم بقايا
حملة هكس وطبيب غوردون وهو لا يزال
يعرف طرفاً من الإنكليزية إذ أصبح له نحو
أربعة عشر عاماً في السودان وقد طاف الرسدار
الترسانة كلها فإذا هي من المناظر المدهشة
مساحتها نحو ثلاثة فدادين مبنية من الحجر وفي
باحتها الخارجية خمسة عشر مدفعاً من النحاس
الأصفر مرفوعة على مركبات وهي من مدافع
إسماعيل باشا منها اثنان من مدافع كروب
الرشاشة من الطرز القديم وفيها أيضاً مئات من
الأدوات المتنوعة وفي جملتها مركبة التعايشي
الخصوصية وهي مركبة مقلدة مجللة بالجوخ
الأزرق المصنوع في ألمانيا وبيانو «آلة
موسيقية» مكسر وجميع أنواع الأدوات والآلات
اللازمة لصنع البنادق والمدافع وفي الحوش
الداخلي معمل لصنع القنابل والخرطوش على
طريقة معمل كروب الألماني وهذا المعمل
مصنوع في السودان وعليه بعض عبارات
عربية وفي الترسانة أيضاً دوائر لبنادق رمنتون

مصنوعة على الطريقة الاوربية ومجموعة كبيرة من الاسلحة والبنادق مختلفة الأنواع بين قديمة وحديثة وحراب من كل الأشكال وطبول مجلوبة من بحر الغزال وعُدَد تكفي مئات من الجمال وسيوف وحراب من مخلفات حملة هكس باشا وأزناد لقدح النار وبراميل مملوءة من ملح البارود ومنطقة النحاس الأصفر التي كانت في كنيسة الخرطوم وصناديق كثيرة من البارود إلى غير ذلك من عدد الحرب وخوذة قديمة من عهد الصليبيين. وفي زاوية البناية يوجد البرج الذي سمع منه قرع الطبول عندما استنفر التعائشي جنوده إلى حمل السلاح والتأهب للقتال وبعد ذلك تفقد السردار بيت مدينة يعقوب فإذا فيه شيء كثير من الخوذ والدروع والسيوف الدمشقية القديمة وعدد حربية تكفي جيوشاً عديدة من الفرسان ورايات محمّد أحمد المتمهدي التي كان ينشرها في غزواته وحروبه وبعضها تشير بما بها من العلامات إلى أنها نشرت في حروب عديدة وخاضت عباب معامع كثيرة ولكنها جديدة كلها.

قال مكاتب «روتر» الإنكليزي: وقد زحف مئات من جرحى الدراويش المهشمة أبدانهم تهشيمًا إلى أقذر حيّ في البلدة وكل كوخ فيها مصنوع من القش تجري منه سيول من الدماء تشرق عليها الشمس فتجعلها برّكًا سوداء إلى أن قال «ولكن هؤلاء الجرحى لا يستحقون الشفقة والرحمة لأنهم نبشوا جثث موتانا «الإنكليز» من قبل ومثلوا بها تمثيلًا وإذا كان السردار يشفق عليهم ويرحمهم فيكون ذلك من قبيل اللحم والإشفاق فقط».

أهذه شعائر الإنسانية يا من تفاخرون الأمم بأنكم من أعز أنصارها أم هذه عواطف المدنية يا من تعلنون على رؤوس الأشهاد بأنكم من أجل حلفائها تبا لكم ولما تزعمون على أننا لا ندري كيف يرضى بهذه الأعمال البربرية من يباهي غيره بالشفقة والمرحمة والبر بالإنسانية ثم يفعل ما لو فعله البرابرة أنفسهم لأقلق رجال الإنكليز أنحاء المعمورة ولولة وعويلاً.

(مفاخر آل عثمان)

- لاحق لسابق -

قال المؤرخ لندو في كتابه وجه ٢٩١ ما تعريبه:

«ولما جلس «دون أمنيول» على سرير حكومة البرتغال خطب ابنة فريديناند أزيليا وأمهرها طرد المسلمين واليهود من بلاده. وفي كانون الأول من عام ١٤٩٦م أصدر أمرًا بأخذ الأملاك اليهود وأولادهم ممن لم يتجاوز عمرهم الرابعة عشر عامًا فما دون وإدخالهم بالنصرانية قسرًا. قال المؤرخان فون واهويلر: وهذا العمل

الوحشي يمنعه الإسلام منعًا باتًا».

- قال الكونت هنري كراسنكي في كتابه المدعو «تاريخ القوزاق» وجه ١٠٢ و ١٠٣ ما نصه:

وفي سنة ١٧٠٩م نازل الملك شارلس ملك السويد ومعه أمير القوزاق «مزبا» في جيوش الروس الزاحفة على بلادهما ولما اشتعلت نيران الحرب وحمي وطيسها انهزمت جيوش الملك شارلس وجيوش أمير القوزاق أمام جيوش الروس وحاق البلاء والدمار بهما ففرا إلى البلاد العثمانية بعد أن عانا من المشقات والأهوال ما يعجز عن وصفه اللسان ولما أن وصلا بلاد الأمان أعني البلاد العثمانية دخلوا مدينة أوتساكوف فاستقبلهم حاكمها على الرحب والسعة ومنحتها الدولة العثمانية أراضٍ فسيحة الأرجاء بجوار نهر قنبوكا ليتعيشوا من دخلها واستراحا من الشقاء والعناء في بلاد كانوا بالأمس يشنون الغارات عليها ويسئون صاحب السيادة عليها بإيذاء رعاياه فانظروا حسن صنيع الأتراك وما كان يعمل القوزاق من الفظائع الفظيعة وعدا ذلك فقد بذل بطرس الأكبر جهده بأن تسلّمه الدولة العثمانية الأمير مزبًا فلم ترضَ وكيف ترضى والوفاء وحفظ العهود من خصائص العثمانيين.

وقال الكونت المذكور في وجه ١١١ ما محصله:

«وشرع الروس يقتلون اليهود والكاثوليك والبروتستانت نساءً ورجالاً وأطفالاً وكانوا يشنون الرجل البولوني الكاثوليكي وبقربه رجل بروتستاني ويشنون بينهما كلبًا مبالغًا في الاحتقار. وفي سنة ١٧٦٧ أحرقوا بالنار ألوفاً من اليهود دون أن يرحموا صغيرًا أو كبيرًا إلى أن قال في وجه ١٣٠ أما العثمانيون فلم يبذ منهم إلا الإحسان لكل من أم بلادهم وما دخلت الدولة العثمانية بلدة إلا وعمرها عدلها وصانها شرعها. وقد نشرت روسية إعلانًا عمومياً بالأمان لمن يروم العود إلى وطنه فصدق بعض القوزاق الذين احتما بالبلاد العثمانية قولها فعادوا نحو أوطانهم فما استقرت أقدامهم بالبلاد الروسية إلا وسقوا كؤوس الموت الزؤام ولم ينبج منهم أحد.

سابق للاحق

الأستانة العلية

حضرة شاه إبراهيم المعظم

حققت جرائد الأستانة مجيء حضرة الشاه مظفر الدين شاه إيران المعظم إلى الأستانة العلية قريباً لزيارة الحضرة العلية السلطانية.

وفي رسالة من طهران أن في نية حضرة الشاه المعظم أن يتذرع أثناء تجواله في أوروبا بأجدى الوسائل الأتلة إلى إصلاح جنديته وتجهيزها بالمخترعات الحديثة وكذلك ترقى

الزراعة والتجارة وإنشاء الطرق إلى غير ذلك مما يعود على المملكة الإيرانية بزيادة النجاح والفلاح إن شاء الله.

الحرس السلطاني

صدرت الإرادة السنية بأن تسافر إلى القدس الشريف كتيبة «أرطغرل» الفرسان القائمة بوظيفة الحرس السلطاني لتقوم بمراسم استقبال الإمبراطور غليوم وهذه الكتيبة مؤلفة على ما ذكرناه سابقاً من فريق وأميري لواء وأربعة أمراء آلاي وأربعين ضابطاً وستمائة فارس.

ملك السرب

عزم الملك إسكندر ملك السرب على الشخوص إلى الأستانة العلية لزيارة الحضرة السلطانية.

معمد البلغار

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو نجيب أفندي الملحمة من أعضاء شورى الدولة معتمداً للدولة العلية في البلغار خلفاً لحضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي.

التقاعد العسكري

لما كان نظام التقاعد العسكري لا يجيز لعائلات العساكر الشاهانية أخذ رواتب التقاعد بعد وفاة رجالهم قبل إتمام عشر سنين في الخدمة صدرت الإرادة السنية بأن تخصص نظارة المالية رواتب لتلك العائلات من مخصصات المحتاجين.

فظائع اليونان في تساليا

رفع سعادتلو رفعت بك أفندي سفير الحكومة السنية في أثينا إلى نظارة الخارجية البيان الذي وضعه سعادتلو هنري بك أفندي بفظائع اليونان في تساليا وما ناب مسلميها من الأضرار وقد تقدم هذا البيان إلى مقام الصدارة العظمى.

المدافع الجبلية

أذن لهيئة فنية بتجربة المدافع الجبلية التي صنعتها الطوبخانه العامرة فعزمت الهيئة على الذهاب إلى جتالجه لهذه الغاية.

وقد أصلحت الترسانة المدافع العشرة التي غنمتها الجنود المظفرة في الحرب اليونانية وسترسل صحبة الهيئة المذكورة إلى جتالجه لتجربتها.

الطرادات العثمانية

صدر الأمر بأن يسرع بإنجاز الطراد «عبد القادر» وأن ينار الطراد «أثار توفيق» بالكهرباء وعدا ذلك فإن الترسانة العامرة مهتمة الآن بإنشاء عدة طرادات على آخر طرز وأحسنه.

بارة وهكذا اصطلاحهم أيضاً بمبيع الجفت (أي بزر الزيتون).

وفي طرطوس ثلاثة جوامع وكنيسة واحدة ودار للحكومة ومركز تلغرافي وبعض بنايات جيدة وجميعها من الحجر الرملي الطرطوسي النظيف الذي قل أن يوجد أحسن منه للبنيان ولكن هيهات من يسأل عنه مع سهولة قطعه وبخس ثمنه.

والى الجنوب الشرقي من طرطوس مسافة أربعة أميال خرب مدينة مراثوس من مدن فينيقية المشهورة وتسمى الآن عمريت كان فيها كثير من الآثار القديمة يقال أنه أتاها من نحو ٣٠ سنة باخرة تحمل شركة من سياح الإفرنج وبيدهم رخصة تمنحهم استخراج الآثار القديمة من أي مكان شاؤوا فاستخرجوا منها كمية وافرة وتوجهوا منها إلى بحيرة حمص فاستخرجوا منها أيضاً ما شاؤوا ثم توجهوا إلى صيداء ونبشوا المحل المعروف بمغائر طبلون (أحد ملوك صيدا القدماء) فاستخرجوا منها نحو خمس وعشرين صندوقاً من التحف والآثار القديمة فإلى للعجب من اعتناء الإفرنج بدرس التواريخ القديمة وتغالفا عنها وقد قال شاعرنا:

ليس بإنسان ولا عاقل

من لا يعي التاريخ في صدره

ومن درى أخبار من قبله

أضف أعماراً إلى عمره

وأعجب من ذلك تغافلنا عن حاجتنا الضرورية والله الموفق لما يشاء وإليه ترجع الأمور.

ميناء طرابلس الشام في ٢٩ ربيع الثاني

لأحد الأفاضل

إن جامع مينا طرابلس الشام الراكب بعضه على الطريق قد اختل بنيانه ووهت أركانه لمرور الأحقاب عليه والدهور وتعاقب السنين والشهور وخيف من سقوطه فجأة على المصلين والمارين ونظراً لمضايقه صندوق الأوقاف بطرابلس الشام قرر قومسيون الأوقاف تجديد بنيانه من مال بلدية المينا بوجه التعويض فشمروا إذ ذاك عن ساعد الجد والاجتهاد ذو الهمم العلية المشكورة والأعمال الخيرية المبرورة الشهم الغيور علم الدين زادة عزتلو الحاج إبراهيم أفندي رئيس بلدية المينا وجدد بناء العقود الراكب عليها الجامع حتى أتمها بناءً قويمًا متينًا مستوي الأضلاع بصورة غاية في الحسن وحيث استغرقت نفقات هذا البناء ما لا يمكن لصندوق البلدية المذكور تحمله خيف من توقف بناء الجامع المقصود بالذات فحينئذٍ حركت الغيرة الدينية والنخوة الإسلامية صاحب الخيرات والمبرات الصارف بهجة عمره بفعل الحسنات والمثوبات زينة آل علم الدين الأماجد وكبيرهم

طرطوس بجوارهم تسهياً لتجارتهم مع البر وقد روى بعض المؤلفين أنها خربت مرات كثيرة وأن أهلها اجتهدوا بإعادتها إلى رونقها الأصلي فلم يقدرها وقيل إن الإمبراطور قسطنطين جدّد بناءها سنة ٢٤٦ مسبحة وسماها قسطنسا فصارت تعرف بالاسمين.

ولما أن جاء الإسلام افتتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه وتقلبت عليها الدول الإسلامية إلى سنة ١٦٩ هجرية إلى أن جاءت الإفرنج وأخذوا أنطاكية سار جيشهم قاصداً القدس الشريف ولما بلغها رايوند دوطوران ولم يكن معه من الجنود أكثر من ألف أوقد في ليلها الدامس مصابيح كثيرة بعيدة عن بعضها وسط غابة كانت قريبة منها فخال للمحاصرين أن كل الإفرنج قد أتوا لحصارها فتركوا البلدة وفروا نحو الجبال وفي الصباح دخل الإفرنج البلدة دون أن يريشوا سهمًا واحدًا وبعد أن نهبوا أحرقوها عن آخرها انتقامًا لأنها لم تدفن في ثراها أحدًا منهم.

وروى بعضهم أن رايوند المذكور قد تولاها بالآلات وما زالت بأيدي الإفرنج حتى استرجعها السلطان صلاح الدين الأيوبي وذلك أنه سار من حصن الأكراد فنزل على انطرطوس سادس جمادى الأولى فوجد الإفرنج قد أدخلوها فدخلها وضرب سورها وأحرقها كما روى المقرئ في الخطط ثم استرجعها الإفرنج واستمرت بأيديهم إلى أن أخذها صلاح الدين خليل أحد ملوك الدولة التركية المصرية بدون حرب ولما أتى بطرس اللوسيانى ملك قبرص لقيام حرب جديدة وأخذ طرابلس واللاذقية وغيرهما أخذ طرطوس أيضاً ثم غادرها خوفاً من المسلمين ولم يزل يوجد فيها إلى اليوم بعض آثار صليبية وفينيقية تستخرج شيئاً فشيئاً من تحت الردم وتباع إلى السياح وعملائهم الذين يترددون دائماً على تلك الجهات لهذه الغاية مما يؤيد صحة الروايات التاريخية التي قلّ من صدقها وخالها الناس من الخرافات.

حالتها الحاضرة

هي الآن قرية كبيرة لا تبلغ نفوسها الثلاثة آلاف وأهلها على الأكثر محرومون من العلوم والمعارف وليس بها شيء من الصناعة سوى معاطة الحبوب وزراعتها وفيها بعض بساتين لا تستحق الذكر لعدم معرفتهم بلوازم الحراثة والزراعة على أن معظم أسبابها متوفرة لديهم كخصب التربة وفسيح الأراضي وقرب المياه التي لا يتجاوز عمقها عن سطح الأرض أكثر من ١٠ أذرع إلى خمسة عشر ذراعاً لا سيما وجود السماد الذي يتاجر به من تلك البلدة إلى سواحل سورية ولبنان والذي ليس له عندهم قيمة تذكر فإنهم يبيعون ما يملأ قفة الأرز من السواد بقطعة واحدة من الصابون لا تساوي العشرين

مسلمو الترانسفال

أنطت الحكومة السنوية نظر شؤون الرعايا العثمانيين لدى حكومة الترانسفال في جنوبي أفريقية بقنصل ألمانيا ثمة.

التدابير الصحية الحجازية

أذنت الحضرة السلطانية بإدخال المبلغ المرقوم في لائحة التدابير الصحية الحجازية وقدره أربعمئة وستون ألف قرش على ميزانية السنة الحالية.

حريق هائل

شبت النار في محلة بيوكدره من أرباض الأستانة على شاطئ البوسفور فالتهمت نيقاً وثلاثمئة منزل وأصيبت شركة الضمان بهذا الحريق بنحو ١٨ ألف ليرة وقد جادت المكارم السلطانية بأربعمئة ليرة لتوزع على المنكوبين بالحريق وأصدرت إرادتها السنوية بإرسال المضارب إلى تلك الجهة إيواءً للذين أصبحوا ولا مأوى لهم مع توزيع الخبز عليهم يومياً. وجاء في الأخبار الأخيرة أن النار قد التهمت أيضاً في هذا الحريق عددًا وافراً من المخازن والدكاكين مما يقدر مجموع الخسائر بنيف وخمسين ألف ليرة عوض الله المصابين خيراً.

مراسلات

طرطوس وأرواد وصافيتا وعمار

لوكلينا المتجول

كنت قصدت هذه القصبات الأربعة إبان تجوالي في طرابلس فأحببت الآن أن أذكر نبذة عن كل منها إتماماً للفائدة غير أنني قبل الخوض في ذلك أبادر لتصحيح ما ذكر في العدد ١١٩٤ سهواً من نسبة المدرسة التي أشاد بنيانها في عمارة تل كلخ الشهم الهمام دندشلي زادة عزتلو عبد الله آغا العمر رئيس عشائر الدنادشة بالقضاء فحصل إذ ذاك إبهام بينها وبين المدرسة التي أسسها الهمام الأماجد سعادتلو محمّد باشا المحمد. وتلك لعمرى مآثرة تذكر لحضرة عبد الله الآغا الموماً إليه فتشكر لا سيما وقد تكفل بكل ما يتقضي لها من النفقات لتعليم الطلبة جزاه الله خير الجزاء.

طرطوس

«موقعها» - على ساحل البحر المتوسط تبعد عن طرابلس لجهة الشمال نحو ١٢ ساعة برًا و٣٦ ميلاً بحرًا مبنية على بقايا قلعة جسيمة من بناء الفينيقيين الأرواديين وكانت من أشهر بلادهم التي بنوها على ساحل هذا البحر يحيط بها سور عظيم أباد الزمان معظمه غير أن ما بقي منه شاهد على ما كان لها من الشهرة العظيمة والأهمية الجسيمة في هاتيك الأعصر القديمة. وقد جعلها الفينيقيون إذ ذاك تخمًا بينهم وبين الأمم الشمالية ولما كانت جزيرة أرواد مملكة لهم ظن أن الأرواديين هم الذين بنوا

السنية وهو سبحانه الموفق والمعين.

طريق العجلات

بين بيروت ودمشق

بلغ جريدة «الشام» الغراء أن تجار دمشق قدموا إلى حضرة ملاذ ولاية سورية الجلييلة معروضاً يلتمسون فيه إبقاء طريق بيروت القديم على حاله دون أن تستأثر به شركة وذلك لأنه اتصل بهم أن شركة السكة الحديدية لما رأت حرية المرور على طريق بيروت القديم لكل الناس وأن بعض التجار يسيرون عجلات النقل بين دمشق وبيروت لشحن البضائع تخلصاً من غلاء الأجور في السكة الحديدية شرعت تتشبهت لدى الحكومة السنية بنيل امتياز من شأنه أن يجعلها تتصرف وحدها بالطريق كيف شاءت مما يضر بصالح الأهلين قاطبة بل بصالح التجارة وقد أجاب ملجأ الولاية المشار إليه سؤال التجار وسيكتب إلى المرجع الإيجابي بذلك اهـ.

وبهذه المناسبة نذكر أن أهالي مدينتنا بيروت قد قدموا منذ الأسبوع الماضي معروضاً إلى حضرة ملاذ الولاية الجلييلة يسترحمون فيه إبقاء تلك الطريق حرة على ما هي عليه الآن ونحن نؤمل أن تتألف شركة من بعض تجار المدينتين تتكفل لدى الحكومة السنية بإصلاح الطريق دائماً قبل أن يستفحل خرابها فيتعذر إذ ذاك سير العجلات عليها وهي تأخذ تلقاء ذلك رسماً زهيداً معيئاً على كل عجلة أو حيوان مما يقوم بنفقات الإصلاح وحينئذ يثمر غرس تمنيمهم وإلا فإن ترك هذا الطريق على حالته الحاضرة سنة واحدة يؤذن بخرابه لا محالة.

رديف بيروت وصيداء

وردنا من أحد رجال الرديف في طابور بيروت رسالة من بورسعيد بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني هذا مفادها:

صباح تاريخه بلغنا بورسعيد بتمام الصحة والعافية وقد كنا وصلنا صيداء بعيد عصر الأحد وبتنا تلك الليلة في مياهاها ونزل كثير منا إلى البلدة وفي الساعة التاسعة زابلناها معززين بطابور رديفها فبلغنا صور عند الغروب وبقينا في الباخرة إلى الساعة الخامسة ليلاً ولم يأتنا منها غير رفعتلو بينباشي طابورها وبعض المأمورين البحريين وبعد برهة نزل من الباخرة «الحديدة» التي نحن فيها مفتش صور وركب الباخرة «حسن باشا» ثم جرت بنا الباخرة إلى بورسعيد رأساً فبلغناها صباح اليوم «الأربعاء» ونزل بضعة أنفار منا إليها فتلقاهم أهلها بالترحاب والإعزاز وفرحوا بهم فرحاً عظيماً وهم يدعون دائماً لحضرة مولانا أمير المؤمنين بالنصر والتأييد وكان أهلها يشيرون إليهم

هذا وأرجو أن تصادف نصيحتي هذه قبولاً عند الإخوان وأن يتعاونوا على جمع الكلمة والاتحاد بما فيه إصلاح الدين والدنيا وليعتبروا بغيرهم فالسعيد من غيره اعتبر وليكونوا قدوة حسنة بمولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم فإنه أطال الله تعالى بقاءه وأدام ارتقاءه لا يزال يدأب سعياً بجمع شتات المسلمين أنى كانوا وحيثما وجدوا وأن يكونوا يداً واحدة كالبنيان يشد بعضهم بعضاً بلغة الله ما يروم ويدحر به كيد الخصوم بمنه ويمنه.

- بلغني أن حضرة سعادتلو محمّد كامل بك قنصل الدولة العلية في بتاوى «عاصمة جاوى» عازم على المجيء إلى سنقابور ابتغاء إقامة وكيل له فيها (فيس قنصل) ثم يعود إلى بتاوى ويرجعون أنه ورده أمر بذلك من الأستانة العلية وسأفيدكم بجليلة هذا الخبر الذي أرجو تحقيقه إذ فيه من الفوائد العظمى لمسلمي سنقابور ما طالما أبنتموه في جريدتكم الغراء والله الموفق.

(١) «الشراشر» النفس والأثقال والمحبة وجميع الجسد واحدها شرشره.

إعلام من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول إلى يافا وغزة ونابلس والقدس الشريف لجمع قيم الاشتراك فالمرجو من حضرات مشتركيها ووكلائنا الكرام في هاتيك الجهات اعتماده بما يتعلق بشؤون الجريدة.

أخبار محلية

مما تترتاح إليه النفوس وتبتهج بذكره الطروس ما قرأناه اليوم في القسم الرسمي من جرائد الأستانة العلية ومؤداه أنه لما كان العلم بالعلوم الدينية التي هي أسس التربية الإسلامية واجباً على كل مؤمن وكان الاعتناء بها في المكاتب من ألزم اللوازم وكان بقاء الدولة في شأنها ومكانتها القصى من أخص آمال حضرة مولانا أمير المؤمنين الذي يقدر المحاذير التي تتولد من حين إلى حين بعدم اتصاف مأموري الحكومة بالدين اقتضت إرادته السنية تدريس هذه العلوم الدينية في المكاتب الملكية على وفق مقاصده الشاهانية وبلغ منطوق هذه الإرادة السنية بتذكرة خصوصية من قبل رئاسة كتاب المابين الهمايوني الجلييلة وفي الحال بوشر بتدريس هذه العلوم في السنة الثانية من المكاتب الابتدائية لغاية الصنف النهائي من المكاتب الملكية.

تلك لعمرى عناية جلييلة نقابلها بالشكر والدعاء بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم موفقاً منصوراً ونسأل الله تعالى أن يوفق من يناط بهم هذا الأمر الجليل وتنفيذه للقيام به على ما تقتضيه المقاصد

التقى الصالح صاحب السعادة الحاج عبد القادر أفندي والد الرئيس الموماً إليه فانتدب بسائق قوي إيمانه وحمية إسلامه إلى التبرع بجميع النفقات التي يلزم بذلها في بناء الجامع المذكور من ماله فصرف الرئيس إذ ذاك همته المعهودة في بناء الجامع المذكور وما ألحق به من جوانبه توسعة له عما كان عليه على أحسن وضع وأجمل نسق فنعم الوالد والولد وحبذا الأصل والفرع جزاهما الله تعالى خير الجزاء وجزاء الخير وأكثر في المسلمين من أمثالهما وهذا وإن يكن قليلاً من جليل من الخيرات التي تتوفق لها على الدوام هذه العائلة الكريمة التي من جملتها توسيع الجامع المذكور عما كان عليه قديماً مراراً لكنه إثباتاً لذلك في طروس الشكر وصفحات التاريخ أثبت بهذه الرسالة راجياً درجها في جريدتكم الغراء ولكم الشكر والفضل.

سنقابور في غرة ربيع الثاني سنة ٣١٦

لأحد مكاتبتنا الأفاضل بها

هذه رسالة أقصد بها التذكير لي وإخواني القاطنين بجزيرة جاوه ونواحيها فإني رأيت كثيراً منهم يميلن إلى الإفرنج لأغراض تافهة ومقاصد ليست من شأن ذوي المروءات وكل علة تقوض إلى هذه الأغراض فأبوها الطمع أبو المهالك مما يدخل الإنسان في الظلم والإعانة عليه. قال تعالى ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية. قال بعض المفسرين أجمع أهل اللغة على أن الركون مطلق الميل والسكون يسيراً أو كثيراً. وقال النيسابوري في تفسيره: قال المحققون الركون المنهي عنه هو الرضا بما عليه الظلمة وتزيين طريقتهم وتحسينها عند غيرهم ومشاركتهم في شيء من أبواب المظالم فأما مداخلتهم لدفع شيء من الضرر واجتلاب منفعة عاجلة فغير داخل في الركون قال وأقول هذا من طريق المعاش والرخصة ومقتضى التقوى هو الاجتناب عنهم بالكلية أليس الله بكاف عبده اهـ.

قلت ولقد أصاب في قوله إذ حسم مادة الركون إليهم أولى سيما في هذه الأزمان التي لا يمكن فيها إنكار المنكر والأمر بالمعروف مع ما في الركون إليهم من الغرور وإذا كان حال الميل في الجملة إلى من وجد منه ظلم ما في الإفضاء إلى مساس النار فما ظنك بمن يميل إلى الراسخين في الظلم والعدوان ميلاً عظيماً يتهالك على صحبتهم ومناذمتهم ويلقي شرشره^(١) على مؤانستهم ومعاشرتهم ويبتهج بالتزوي بزيمهم ويمد عينيه إلى زهرتهم الفانية ويغبطهم بما أوتوا من القطف الدانية وهو في الحقيقة من الحبة طفيف ومن جناح البعوضة خفيف بمعزل عن أن تميل إليه القلوب ضعف الطالب من المطلوب.

أولاد السروجي وأخذوا البنادق منهما فذهب الشخصان المذكوران ثم عادا مصحوبين بزمرة من رفائهما لأخذ البنادق فاتصل النزاع فيما بينهما وأدى إلى إطلاق البنادق المحشوة خردقاً على بعضهم البعض فأصاب الخردق كلاً من نجيب ومصباح ومحبي الدين السروجي وإلياس العرموني. ولم تمض مدة حتى ألقى القبض على المتجاسرين وهم نصري وإلياس وجبران بن جرجس العرموني وجبران الحايك وولده أسبر وأمين ابن حبيب مكنه ونخلة بن يوسف الكفوري وقد كان كل من إلياس ونصري المذكورين فرّاً إلى قرية الحدث وعادا على القطار الحديدي فقبض عليهما وأودع الجميع محل التوقيف.

قدم الثغر من الأستانة العليّة عزتو حمدي بك معيّنًا باشكاتبًا لمجلس إدارة ولاية بيروت خلفًا لجناب الكاتب الفاضل عزتو أحمد فائق أفندي الذي نرجو أن ينال وظيفة تليق بفضله واستعداده ونرجو للخلف التوفيق لحسن الخدمة.

جاء في جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد عينت كلاً من حضرة سعادتلو توفيق باشا سفيرها ببرلين وعبد الله باشا الموجود فيها بمأمورية مخصصة لمرافقة حصرة الإمبراطور غليوم في القدس الشريف.

قدم الثغر بالرخصة عزتو عبد الحميد أفندي الرفاعي قائمقام مرجعيون.

وحضر من صيداء الوجيه عزتو إبراهيم آغا الجوهري رئيس البلدية فيها. وزايلنا إلى يافا مساء الجمعة الماضي على الباخرة الخديوية الوجيه رفعتو أحمد بك الحبال.

قرر شوري الدولة إنفاق مائة وعشرة آلاف قرش في سبيل ترميم بعض المحال في القدس الشريف وذلك عدا المبلغ المخصص لترميم المقامات المباركة فيها.

علم الجميع خبر مقتل المأسوف عليه المير رشيد أبي اللمع مأمور محطة المريجيات على طريق الشام وقد ثبت الآن اتهام الجندي اللبناني الذي كان قائمًا عنده بقتله.

إمبراطورة النمسا

نعت الأنباء البرقية المأسوف عليها «إليصابات» إمبراطورة النمسا. فاجأتها يد المنون في مدينة جنيف من أعمال النمسا أثناء زهابها إلى الباخرة الراسية عند الرصيف فنقلت إلى المنزل حيث توفيت بعد ثلاث ساعات.

متصرفية نابلس ومدير تحريرات لواء اللاذقية مكافأة لصداقته ورويته فمحصه التهنة ونرجو له المزيد.

تبادل كل من رفعتو صوفي زادة عارف أفندي مدير تحريرات عكاء وعزتو بدرخان باشا زادة خليل بك مدير تحريرات نابلس مأموريتهما.

أفادت الأنباء البرقية أن قد أمّ القدس الشريف وقد حبشي وفد على بارجة فرنسوية مؤلف من قائد عام وضابطين وترجمان وكاهن وستة عشر نفساً آخرين.

وجهت باية مخرج على العالم الفاضل رافعي زادة فضيلتو السيد عبد الحميد أفندي نائب القدس الشريف سابقاً ومن أصحاب باية إزمير فنقدم لسيادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

ورد في رسالة برقية من لندرا أن المملكة الإيرانية العليّة قد أقامت مراقبين على أعمال المرسلين من الأميركيين والإنكليز والروس الذين يطوفون البلاد الإيرانية مما استدعى أهمية كبرى ويؤكدون أن المحافل السياسية تتعقب أعمال أولئك المرسلين وحركاتهم بمزيد الدقة والاعتناء.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنتشان المجيدي الثالث على رفيقنا الكاتب الفاضل عزتو محمّد طاهر بك صاحب امتياز جريدتي المعلومات وثروت الغراوين وبالمجيدي الرابع على رفعتو زكي بك من محرري المعلومات. وبالرتبة الثالثة على رفعتو عصمت بك من محرريها أيضاً فنخلص لهم التهاني ونرجو لهم المزيد.

منازعة

اتصل بنا من أخبار دائرة البوليس أنه في الساعة الرابعة من نهار أمس (الأحد) أُخبرت هذه الدائرة بمنازعة حدثت بين بعض الشبان المسلمين والنصارى جهة نبعة المطران ظاهر البلدة قرب النهر فسار كل من عزتو عزيز بك قومندان الجندرية وحسين بك مدير البوليس واليوزباشي أسعد أفندي وكيل البينباشي ومحمود أفندي القومسير الثاني وحسن أفندي القومسير الثالث مصحوبين بقوة كافية من البوليس والضابطة ولما أن بلغوا محل الواقعة تبين لهم بعد التحقيق أن عبد القادر السروجي كان مع بعض أولاده وأقاربه يتنزهون في قطعة أرض لهم فمرّ شخصان نصرانيان من صيادي الطيور فأطلقا طلقاً على شجرة تين فجاء إذ ذاك بعض

بالأصابع ويقولون لبعضهم البعض (انظروا العسكر العثماني كلهم جدعان) وبالجملة فإنهم قد فعلوا من الإكرام ما شاف عن غيرتهم المليّة وحميتهم العثمانية جزاهم الله عنا خيرًا.

جاء في الأنباء الرسمية أن قد سنحت العواطف السنية السلطانية بالنتشان المجيدي من الرتبة الثانية على كل من صاحبي الفضيلة العلامة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت والشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس نقيب الأشراف وقد أحدث هذا الإحسان المسرة وأدى إلى تزايد الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم فنخلص لفضيلتهما التهاني بهذا الإحسان السلطاني ونرجو لهما مزيد اللطف والالتفات.

الحراس

قرر مجلس إدارة الولاية والمجلس البلدي برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ما يأتي: لما كان دوام جريان شؤون الحراسة على وجه حسن يعود بالفائدة المطلوبة متوفقاً على تأدية الرواتب شهرياً وكان ذلك يتوقف أيضاً على جباية المرتبات الشهرية بأوقاتها من أصحاب الأملاك والمستأجرين في بيروت تقرر إضافة رسوم الحراسة ورواتب الحراس على البرنامج البلدي في عداد واردات الدائرة البلدية وأن تجبي البلدية هذه الرسوم وتؤدي الرواتب وأن تنظم دفترًا فيما يكون على مأموري الحكومة أو بعض الدوائر من هذه الرسوم ثم ترفعه إلى مقام الولاية وبعد إحالته للدوائر يحسم على أولئك المأمورين رسوم سنة من أصل رواتبهم ويرسل إلى صندوق البلدية. وإذا وجد بين التجار والأهليين من يتعلل في أداء تلك الرسوم فعلى دائرة التحصيلات جبايتها بموجب دفتر تنظمه لها الدائرة البلدية. أما تعيين الحراس والجوايشية والمفتشين وتبديلهم عند مسيس الحاجة فيكون بمعرفة الدائرة البلدية وموافقة مدير البوليس في الولاية وانضمام رأيه وإذا مست الحاجة لزيادة عدد الحراس الموجودين وكانت الواردات تساعد على ذلك ينبغي أن ينتخب من يراد تعيينه حارساً أو جوايشياً أو مفتشاً من ذوي الجدارة وأن تؤخذ عليه كفالة.

ورد في رسالة برقية خصوصية توجيه رتبة أمير الأمراء على عزتو عبد الرحمن باشا يبيضون من أعضاء محكمة الاستئناف في بيروت ومدير وكالة بواخر الإدارة الخصوصية فنقدم لجنابه التهنة بهذا الإحسان السلطاني ونرجو له المزيد.

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتو علي صائب بك وكيل

(الأسد والشمس) من الطبقة الثانية إلى حضرة السري صاحب السعادة علي باشا الحسني فنهنته ونرجو له مزيد النعم.

- ألقى القبض على رجلين من أشقياء عشيرة بني صخر المخيمة في قضائي عجلون والسلط الذين كثيراً ما يشنون الغارة على قرى حوران ويقتلون النفوس ويسلبون الأموال وذلك بالقوة التي أرسلها سعادة متصرف حوران فأمسكتها في وادي السروب بين عجلون والقنيطرة.

- أوعزت السر عسكرية إلى مقام الولاية بأنه صدرت الإرادة السنية بتعيين علي آغا المناسترلي يوزباشي البلوك الثالث من الطابور الخامس من آلاي الجندرمة بالولاية بدل ميرزا بك بينباشي الطابور المذكور الذي بقي بلا طابور جزاء أحواله غير المرضية وقد أنفذ منطوق الإرادة السنية.

مباحث علمية أدبية تاريخية

نبذة في تاريخ الخواتم ونقوشها

إنه لمن الأمور المقررة بأن الخواتم قديمة العهد وقد استعملت علامة في المخاطبات والغالب أنها كانت محصورة بالعظماء ثم اقتضت ظروف الزمن فأوصلتها إلى الناس وتقلبت عليها الأدوار فمنهم من كان ينقش اسمه فقط ومنهم من كان ينقش عبارة حكمية وعظمية إلى غير ذلك. ولما كان القصد إيراد نبذة عن تلك الخواتم ونقوشها على سبيل الاختصار أحببت أن أذكر فيما يلي ما كان ينقش على الخواتم في صدر الإسلام حباً بالفائدة فأقول:

كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر محمّد سطر ورسول سطر والله سطر. وخاتم أبي بكر رضي الله عنه (نعم القادر الله). وعمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعظاً يا عمر). وعثمان رضي الله عنه (لتصبرن أو لتندمن). وعلي رضي الله عنه (الملك لله).

أما النقوش التي استعملت بعد ذلك فهي كما يأتي:

الوليد بن عبد الملك (يا وليد إنك ميتٌ ومحاسبٌ). وسليمان بن عبد الملك (أمنت بالله مخلصاً).

وعمر بن عبد العزيز (الوفاء عزيز). ويزيد بن عبد الملك (فني الشباب يا يزيد).

والوليد بن يزيد (يا وليد احذر الموت). ويزيد بن الوليد (يا يزيد قم بالحق).

وإبراهيم بن الوليد (توكلت على الحي القيوم). ومروان بن محمّد (اذكر الموت يا غافل).

وأبو العباس السفّاح (الله ثقة عبد الله). والمنصور (عبد الله وبه يؤمن).

والمهدي (العزة لله). والهادي (بالله أثق).

وهرون الرشيد (كن من الله على حذر). والأمين (حسبي القادر).

والمأمون (عبد الله يؤمن بالله مخلصاً). والمعتمد (الحمد لله الذي ليس كمثلته شيء).

الواثق (الله ثقة الواثق). والمتوكل (على الله توكلت). والمنتصر

قرب صدورها بمصر وقد تصفحناها فإذا هي رشيقة العبارة حسنة الوضع فترجو لها النجاح والإقبال.

رسم الحبوب في اليمن

ذكرنا قبلاً أن مراحم الحكومة السنية قد قضت بإعفاء الحبوب التي ترد الثغور اليمانية من رسم الكمر ك موقّماً رحمة بالفقراء وقد قرأنا الآن في بعض الجرائد العربية أن الحكومة السنية قد أعادت ذلك الرسم على الحبوب لعدم تأثير هذا التدبير بأثمان الحبوب واقتصرت الجريدة عند هذا الحد من التعريف ولا ندري إذا كان اقتضابها هذا ناشئاً عن قصر في النظر أو لسبب آخر جعلها تضرب صفحاً عن بقية الخبر الذي هو عين الحكمة والصواب وهو توزيع ما يؤخذ من رسوم الحبوب نقدًا كان أو عيناً على الفقراء وذوي البأساء من أهالي اليمن وفضلاً عن ذلك فإن الحبوب التي طلب التجار جلبها زمن إعفاء الحبوب من رسم الكمر ك تستثني من الرسم إذ الغاية تهوين الأمر على المحتاجين.

ذلك ما قرّره مجلس الوكلاء الخاص وصادقت عليه الحضرة السلطانية ونُشر رسمياً في جرائد الأستانة العليّة فلنتم تلك الجريدة الخبر إن شاءت.

أخبار الجهات

دمشق الشام

قالت جريدة «الشام» الغراء: لما أيقن الصباغون بدمشق أن الغش سرى إلى صنعتهم وأخذ بعضهم يصبغون الثياب وغيرها بأصباغ تجرد مما يقلل الثقة في الصباغين ويرغب الناس عن الاستصباغ استحسّن عقلاؤهم أن يؤلفوا لجنة منهم تعرض عليها جميع المصبوغات فما كان منها حسناً أقرّته وما كان غير حسن سعت في شقه وتمزيقه مخافة أن يذهب المليح ضحية القبيح أخذ الله بيدهم.

بينما كانت المرأة فريدة بنت سليم جاويش اللبنانية وعمرها نحو ٢٥ سنة واقفة على الخط الحديدي في دمر كاد قطار البضائع يمر فانعطف لنشلها أجبرها البالغ من العمر ١٤ عامًا فداسهما القطار ففضى عليهما على الفور وأسرع في مشيته كأنه لم يأت شيئاً فرياً مما زاد أسفنا أن فريدة المأسوف عليها كانت حاملاً مقرباً فيكون القطار وسائقه قد أماتا ثلاثة أنفس فقط.

ومما يذكر أيضاً أن رئيس عملة طريق حوران دعا عصابة من النساء النصرانيات المصطافات في تلك القرية لركوب عجلة الأحجار «لوري» التي تدرج على الخط الحديدي بمجرد تحريكها فأسرعت العجلة إسراعاً عجيبياً والمأمور لا يفتأ يسوقها بكلية فلما أيقن بالخطر تركها وشأنها فخاف النسوة الخطر فألقين بأنفسهن إلى الحضيض فوقعن معشياً عليهن وكسرت رجل إحداهن فاضطر الأطباء لقطعها ولا يزال الخطر يتهدد حياتها. أما بقية رفيقاتها فقد تهشمت أعضاؤهن ورضت بعض عظامهن. فله كم جاءتنا الخطوط الحديدية بمؤلمات مؤسفات بل بمبكيات محزونات.

- أهدت حكومة إيران العليّة وسام شيروخورشيد

وقد كان لهذا النبأ الفاجع أسوأ وقع في البلاد النمساوية وساد في عاصمتها هياج عظيم وتحمل الإمبراور فرنسوا جوزيف مصيبتة هذه بالرضى والاستسلام للقضاء ونقلت الجثة إلى فينا لتدفن فيها.

وقد أصيبت هذه الإمبراطورة المغتالة من بضع سنين ببكرها الأرشيدوق رودلف ولي عهد المملكة الذي مات مغتالاً أيضاً وكذلك بشقيقتها الدوقة والنصون التي توفيت حرقاً في سوق الشفقة بباريز فلم يطب للإمبراطورة الحزينة إلا السياحة سلواناً لها من تباريح الأحزان إلى أن داهمتها المنية فعظم عليها الأسف ونشرت رايات الحزن في جميع البلاد النمساوية في زمن تقيم ملكة النمسا والمجر معالم الزينة والاحتفال بمرور العام الخمسين على تبوء قرينها الإمبراطور فرنسوا جوزيف إلى أريكة الملك.

وردنا إعلان من مديريةية التلغراف في بيروت مؤداه أنه قد أصلح منذ يوم الأربعاء الماضي ٢ أيلول سنة ٣١٤ خط تلغراف قبرص البحري وقد أعلن ذلك ليحيط الجميع به علماً.

بلغ عدد الركاب في قطار صباح هذا اليوم ٢١٩ نفساً وهو أكثر ركاب المصطافين عدداً في هذا العام.

المجدييات الممسوحة

جاء في جريدة الولاية ما نصه:

لما كان من الضروري تداول المجدييات وأجزائها التي تكون كتابتها وطغرائها ممسوحة قليلاً بسبب كثرة معاطاتها وكان عكس الحال يؤدي للمشاكل في المعاملات التجارية والبيع والشراء فقد تداول مجلس إدارة الولاية المذاكرة في هذا الأمر وقرر أن تؤخذ غرامة نقدية ممن يتردد في أخذ وقبول المجدييات وأقسامها الممسوحة قليلاً وأوعز مقام الولاية العالي بذلك لمن يقتضي وقدأدعنا ذلك في جريدتنا ليحيط الجميع به علماً.

بلاغ رسمي

لقد فهم أن القصابين يحضرون رؤوساً من الغنم فيذبونها داخل البلدة خفية هرباً من تأدية رسوم الدباغة والذبحية ولما كان ذلك ممنوع قانوناً لإخلاله بالصحة العمومية فقد أوعز مقام الولاية العالي إلى رئاسة البلدية بأن الأغنام التي يستحضرها التجار للذبح ينبغي أن تبقى خارج حدود المدينة وأن يؤتى يومياً بالقدر اللازم منها للمسلخ. وإن الأغنام التي يروم أصحابها إرسالها بحرّاً إلى إحدى الجهات ينبغي عليهم أن يراجعوا الدائرة المذكورة لتعيين لهم الطريق والأسئلة المناسبة لإنزالها منها وأنه يقتضي منع إدخال الأغنام للبلدة منعاً قاطعاً والذي يوجد في منزله أو بستانه داخل البلدة غنم ولا يصغي لتنبهات البلدية يقتضي مجازاته المجازاة القانونية.

جاءنا العدد الأول من جريدة (صاق) التركية وهي الجريدة التي أخبرنا في عددنا الماضي عن

بخاري ومقدار الزيت في البزر يختلف ما بين ٢,٤ و ٣,٥ بالمائة ودردي بزره علف صالح للبهائم وزيته صافٍ براق ميال للصفرة وثقله النوعي هو ما بين ٠,٩٩٥ و ٠,٩٩٨ ومتى مرّت عليه الأيام يصير ثقله النوعي ١,٢٨٥ أي إن الجديد منه يطفو على وجه الماء أما القديم فيرسب ويطفو الماء على وجهه وروح القمح والإسبيرتو يذوبانه وكذلك أيتزر الغاز.

ومن الضرورة وضع زيتته في زجاجات مسدودة سدًا محكمًا ووضعها في مكان بارد مظلم كيلا يتأكسد أو يفسد الزيت وطعمه حلوٌ لذاع. قال البروفسر جون بلفور في كتابه المدعو «النبات» وجه ٢٨٣ «وجزور نجم الأنسون حريفة منبهة تستعمل في الطب كمنبه في العوارض الفالجية وفي الحمى المتقطعة من بعد إصلاحه كما تقتضيه صناعة الطب من مقادير الماء والغليان».

وجاء في (التذكرة) «أنسون هو الرزبانج الرومي وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا نفل يتولد بزره بعد زهره في غلاف لطيف وأجوده الحديد الرزين الضارب إلى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر «شهر تشرين الأول» ولا ينمو إلا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرًا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حارٌ يابس في الثانية وييسه في الأولى يحلل النفخ والرياح ويزيل جميع أنواع الصداع البارد خصوصًا الشقيقة ولو بخورًا وأوجاع الصدر وضيق النفس والإعياء والسعال والاستسقاء والحصى وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصًا مع أصل السوس وشرابه في ذلك أبلغ.

ومضغه يذهب الخفقان وإذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاءً وقتل القمل نطولًا والاستيالك به يطيب الفم ويجلو الأسنان خصوصًا إذا حرق وطبخه بالسكر يحسن الألوان ويزيل الصفار العارض في الوجه وبعد الولادة يزيل الخلفة والدم» اهـ.

والزيت المستخرج من البزر خير من المستخرج من الورق والأغصان وكلاهما يستعملان لتطبيب الصابون مخلوطين بزيوت عطرية أخرى ولا يستعملان وحدهما ويدخلان كذلك في الدهونات المدعوة بوماده وغيرها.

عبد الوهاب

منثورات سياسية

قضية دريفوس

من غريب ما روته الأنباء البرقية الأخيرة أنه بعد أن فحص الجنرال زورلنديين وزير الحربية الجديد أوراق قضية دريفوس اعتقد بجنائته ولذلك سيستقيل من منصبه إذا بقيت الوزارة الفرنسية على عزمها من إعادة النظر في هذه القضية والأغرب من هذا أن الموسيو فور رئيس الجمهورية يرى رأي الوزير في هذه المسألة فحدث في مجلس الوزراء جدال عنيف بهذا الشأن فأجل المجلس قراره إلى يوم السبت (أول أمس).

ونقول أن لجالينوس أخبارًا كثيرة جدًا وحكايات مفيدة لمن يتأملها ونوادير متفرقة في خلال كتبه وفي أثناء الأحاديث المنقولة عنه وقصصًا كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته في صناعة الطب وكان يجمد الماء بأجزاء لم يتهيأ لي ذكر جميعها حبًا بالاختصار وقد كان جالينوس أسمر اللون عريض الأكتاف واسع الراحتين طويل الأصابع حسن الشعر محبًا للأغاني والألحان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير الوقوع في أصحابه كثير الأسفار طيب الرائحة نقي الثياب وكان يحب ركوب الخيل والتنزه مداخلًا للملوك والرؤساء من غير أن يتقيد في خدمة أحد من ملوك زمانه بل إنهم كانوا يكرمونه وإذا احتاجوا إليه في مداواة شيء من الأمراض الصعبة دفعوا له العطايا الكثيرة من الذهب وغيره في برئها ومعنى جالينوس (الفاضل) وقد مدح أبو العلاء بن سليمان المعري في كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوني الطب فقال:

سقيًا ورعيًا لجالينوس من رجلٍ

ورهُط بقراط غاضوا بعد أو زادوا

فكل ما أصلوه غير منتقص

به استغاث أولو سقم وعود

كتب لطاف عليهم خف محلها

لكنها في شفاء الداء أطواد

وكان منقوشًا على فص خاتمه (من كتم داءه أعياه شفاؤه) والأطباء المشهورون بعد جالينوس وقريبًا منه هم اصطفن الإسكندراني وأنيلوس وجاسيوس ومارينوس وهؤلاء الأربعة هم ممن فسر كتب جالينوس وجمعها واختصرها وأوجز القول فيها وطيماسوس الطرسوسي وسيمري الملقب بالهلال لأنه كان كثير الملازمة لمنزله منقسمًا في العلوم والتأليفات فكان لا يراه الناس إلا قليلاً فلقب بالهلال من الاستنار ولهم تأليف كثيرة.

دمشق سليم مدحت شمعة

فوائد صناعية زراعية

الأنسون

ويعرف بلغة العامة باليانسون

اسمه النباتي عند الإفرنج «بمبيلانيسوم» واسم عطره بالألمانية «أنيسؤل» وبالفرنسية «اسن ساينس» وبالإنكليزية «اينس أويل».

يستخرج زيت الطيار من ورقه وأغصان نجمه كما يستخرج من بزره وهو نبات سنوي كثير الوجود في البلاد الشرقية والهند والشيلي وأميركا وطريقة استخراج زيتته هو أن يبيل البزر أولاً بالماء ويترك أربعًا وعشرين ساعة مفروشًا على سطح غير معرض لفعل الهواء ولا لتأثير الشمس ويقلب كل برهة من بعد ذلك مع الاحتراس الشديد كيلا يهرس أو يكسر شيء من البزر عند تقليبته لأنه إذا هرس أو سحق يخرج الزيت من الحويصلات الزيتية ويجمعه كصمغ قلفوني فينجم عن ذلك نقص عظيم في كمية الزيت.

وأحسن طرق استخراج زيتته من بعد الترطيب والتقليب كما ذكرنا هو استقطاره بواسطة انبيق

والمستعين (استعنت بالله).

والمعتز بالله

والمهتدي " (هداني الله).

والمعتمد " (اعتمادي على الله وهو حسبي).

والمعتضد " (أحمد يؤمن بالله الواحد).

والمكتفي " (المكتفي بالله).

والمقتدر " (العظمة لله).

والقاهر " (القاهر بالله).

والراضي " (الراضي بالله).

والمتقي " (إبراهيم بن المقتدر بالله يثوق).

والمستكفي " (المستكفي بالله أمير المؤمنين).

والمطيع " (المطيع لله).

والطائع " (الطائع بالله).

والقادر " (القادر بالله).

والقائم بأمر " (العزة لله وحده).

والمقتدي " (من توكل عليه كفاه).

والمستظهر " (تقتني بالله وحده).

والمسترشد " (من توكل على الله كفاه).

والراشد " (من آمن بالانتقال عمل للمال).

والمقتفي لأمر الله (كن من الله على حذر تسلم).

والمستنجد بالله (من أحب نفسه عمل لها).

والمستضيء " (من فكر في المال عمل للانتقال).

والناصر لدين الله (رجائي من الله عفو).

والظاهر بأمر " (راقب العواقب).

والمستنصر بالله (العفو بك أولى).

والمستعصم "

طرابلس الشام حكمت شريف

(كشف الغطاء)

«عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

تابع لما قبله

(جالينوس) - ولنذكر أولاً أخبار جالينوس وما كان عليه ثم نردف ذلك بلمع عن الأطباء الذين كانوا في زمنه وقريبًا منه فنقول:

إن الذي قد علم من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة في كثير من الأمم هو أنه كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو ثامنهم وليس يدانيه أحد في صناعة الطب فضلاً عن أن يساويه وذلك لأنه عندما ظهر وجد أن صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الأطباء السوفسطائيين وانمحت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك واعتمد على كلام أبقراط وآرائه وآراء التابعين له وصنف في ذلك كتبًا كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه المهنة وأفصح عن حقائقها.

قال إسحق بن حنين: إن من وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة وخمسة وعشرين سنة وقيل إنه آمن بعيسى (عليه السلام) وقيل غير ذلك وهو أنه كان بعد عيسى «عليه السلام» بنحو مائتي سنة واختلفت أصحاب التواريخ بذلك.

قال سليمان بن حسان: كان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في الدولة القيصرية بعد بناء رومية ومولده ومنشأه بفرغامس وهي مدينة صغيرة من جملة مدائن آسيا شرقي قسطنطينية وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم إغريقيون يونانيون وكان مسكنه في دهره متوسطاً لأرض الروم.

(١٠) من دفتر حزيران سنة ٣١٠ من طرف حنان بن شلومو رنبارك الموسوي العثماني إلى الحرمة فسيكة بنت نحمدان داويد الموسوية العثمانية وذلك بناءً على انتهاء المدة المقررة بالسند المذكور وطلب رب المال ذلك غب إخطار المديون المرقوم ولأجل أن يكون ذلك معلوماً لدى من يرغب من العموم شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف. في ٢٧ أغسطس سنة ٣١٤

إعلان

إن كان الشعراء أربعة فلا مرية أن الشاعر الذي يجري ولا يجري معه في هذه الأيام والناظم الذي أعاد النظم إلى طبقتة السامية لعهد أبي نواس وأبي تمام بل الأديب الذي جدد مرقص شعره بهذا العصر الرونق القديم لدولة الأدب والمفلق الذي ملك قياد القول واسترق أرق معاني الحضارة الحديثة لحرّ كلام العرب إنما هو عزتلو أحمد شوقي بك بلبل مصر وصناعة العصر وناطقة رنت قصائده في كل ناد وحدا بها الحادي في كل واد وسارت قوافيه مسير السبع الدراري في السماء على كونها أرسخ من الأطواد فمن أبهج ما نبشر به أهل الأدب بل سائر معشر الناطقين بالضاد أن الشاعر الموماً إليه قد عزم على نشر ديوانه مطبوعاً باسم «الشوقيات» وأنه فتح لأجله باباً للاشتراك جديراً بأن يقبل عليه طلاب الأدب من كل حدب فمن شاء من أهل هذه البلاد اقتناء هذا الديوان النفيس فعليه بأن يراجع حضرة الناظم رأساً وعنوانه «سراي عابدين بمصر» أو يراجع سليم أفندي نصر صاحب مكتبة المطبعة الأدبية في بيروت وقيمة الاشتراك ثمانية فرنكات ترسل حوالة على أحد التجار أو طوابع بريد وجدير بكل مكتبة أن يكون فيها هذا الديوان الفريد.

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

معمد إنكلترا في الحبشة

في رسالة برقية من زيلع أن هارنكتون معمد إنكلترا الجديد لدى النجاشي قد برح زيلع قاصداً بلاد الحبشة.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

بما أنه قد أعلن قبلاً للعموم ضرورة تسليم الليرات الإنكليزية الناقصة الوزن إلى شعبة البنك العثماني في بيروت واستلام قيمتها حسب وزنها لإرسالها إلى محلها وتعين لذلك مهلة تنتهي في ١٨ و ٣٠ الحالي وحيث أن المدة المعينة قاربت الانتهاء فقد صدر أمر ملجأ الولاية المعظم بتاريخ ٣١ أغسطس سنة ٣١٤ نومرو ٥٤٠ بتكرار الإعلان للمسارعة إلى تسليم الليرات المار ذكرها إلى البنك العثماني المذكور.

طباخ جديد

نعن لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طباخة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طباخ من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعر بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضاً وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة. ويوجد في محلنا أيضاً معمل لصناديق السفر الجميلة وساعات على أنواعها وغير ذلك من البضاعة الإسلامبولية ومن يشرفنا ير ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

إعلان

من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس

بعد خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة جميع نصف الدار الواقعة داخل القدس بمحلة باب حطة المعلومة الحدود المباعية بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ثمانية عشر ليرة ونصف فرنساوي بموجب السند النظامي نومر ١ من دفتر تموز ٣٠٢ من طرف المتوفي درويش بن الحاج نجم الدين سموم إلى صاحب الفضيلة الشيخ يوسف أفندي الإمام وذلك بناءً على انتهاء المدة المقررة بالسند المذكور وطلب رب المال ذلك غب إخطار ورثة المديون المرقوم ولأجل أن يكون ذلك معلوماً لدى من يرغب من العموم شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف. في ٢٠ أغسطس سنة ٣١٤

وهذا أيضاً

بعد خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه أدناه سيطرح للمزايدة جميع الدار المحتوية على أوطة سفلى وأوطة علوى مع صهريج وصولي الواقعين خارج السور باب الخليل المعلومين الحدود المباعين بيعاً بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ مائة وتسعة ليرات فرنساوي بموجب السند النظامي نومرو

وبالجملة فإن الحكومة الفرنسية تود - على ما يظهر - تأييد حكمها السابق بجريمة الضابط دريفوس اليهودي ولو ظهر لها براءته مما اتهمته به ظهور الشمس في رابعة النهار وذلك لغرض في النفس أو حباً بكتمان ما لو ظهر خبره وبان مخبره لكان فضيحة وأي فضيحة وإلا فما دام الكولونل هنري رئيس قلم الاستعلامات العسكرية الذي انتحر في السجن تخلصاً من الفضيحة قد أقرّ على أعين الناس بأنه هو المقترف لتلك الجريمة لا دريفوس فعلاً هذا الإصرار ولمّ لم تنظر الدعوى بداءة حتى يحصص الحق ويظهر الصبح لذي عينين.

على أن استعفاء الموسيو كافيناك وزير الحربية السابق وتهديد الوزير الجديد بالاستقالة إذا أقرّ المجلس على إعادة النظر في هذه القضية لدليل على صحة ما ذهبنا إليه وسننظر ما يقرره المجلس بهذا الشأن وكل أت قريب.

الإنكليز في أوغنده

تزعّم المصادر الإنكليزية عن أنباء زنجبار أن الماجور مارتير الإنكليزي قد هزم ثائري أوغنده هزيمة تامة يوم ٤ آب الماضي فقتل منهم أربعين رجلاً وأسر ٣٤ وكان الماجور بريس قد استولى في الليلة السابقة على مراكز الثائرين الأمية وأبلى في ذلك بلاءً حسناً مع بعض البلوخيين.

لائحة مقدمات الصلح

جاء في رسالة برقية من مدريد بتاريخ ١٣ الجاري مغزاها أن مجلس النواب الإسباني قد صادق على لائحة مقدمات الصلح بين إسبانيا وأميركا.

أخبار متفرقة

مانبلا

تفيد جرائد البريد أن قد بعث إلى مانبلا عاصمة جزائر فيليبين بقيمة ٦١ ألف ليرة من اللحم المحفوظ بالجليد وذلك لكي يتمتع أهلها عن أكل الجُرذ والفيران غير أنه لا يظن أن هذه اللحوم تبلغهم وفي أسراب مانبلا جرد حي.

وفي رسالة برقية أخيرة من مانبلا مؤداها أن أغوينالدو زعيم الثائرين مصمم على ما يظهر على إقامة جمهورية مستقلة فإن صح هذا ترجح نشوب القتال بينه وبين الأميركان.

اليهود في ألمانيا

روت بعض الجرائد أن ألمانيا قد طردت من مدينة فرانكفورت أكثر من مائة عائلة من اليهود الذين هاجروا إليها من روسية منذ زمن طويل ومهنتهم البيع في الأسواق.

لي هنج تشغ

روت المصادر الإنكليزية عن رسالة برقية من بكين مفادها أن الوزير الصيني «لي هنج تشغ» قد عزل من منصبه وهو الوزير الذي اتهمته إنكلترا بالارتشاء من روسية إسقاطاً للنفوذ الإنكليزي في الصين والذي طلبت الجرائد الإنكليزية منذ مدة من حكومتها السعي لدى الحكومة الصينية بإقالاته من منصبه مما سبق لنا ذكره غير مرة.